

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 01 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وما زلنا مع الشباب الاول من اسباب قسوة القلب فيما ذكره الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالته ذنب قسوة القلب. وآآ هو على صيام - [00:00:20](#)

الحافظي ابن رجب هو كثرة الكلام بغير ذكر الله. وعلى صياغتنا عن ذكر الله. وقلنا ان الغفلة عن ذكر الله كما كررنا وقلنا مرارا وتكرارا انما المراد بها ابتداء واصالة الغفلة عن ذكر قلب ثم ذكر اللسان - [00:00:50](#)

ثم انتقلنا للكلام في الغفلة وبيننا حقيقتها وعرفناها وذكرنا ذم الشرع لها وذكرنا انواعها ثم انتقلنا الى اسباب الغفلة وذكرنا في اللقاء الماضي السبب وهو الترفه والتنعم والتوسع في النعمة - [00:01:20](#)

مما يعلق القلب في الدنيا ويؤثرها على غيرها. وذكرنا اثارا كثيرة عن وعن لا سيما عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وبقي معنا سببان من اسباب الغفلة - [00:01:50](#)

وبهما نختم ان شاء الله تعالى الكلام عن السبب الاول من اسباب قسوة القلب وننتقل ان شاء الله تعالى الى بقية والمضطرون ان شاء الله في المجالس القادمة ان نجمل نوعا ما حتى نتم الرسالة كاملة. كنت - [00:02:10](#)

ان نقرأ اربع خمس رسائل يعني نمر على اربع خمس رسائل. لكن الحمد لله فيما يقدر الله كل كل الخير آآ يوم السبت جاءني اخ حبيب فاضل وهو من اخواننا من اهل حمص من سوريا وهو يعني نعشقه لا نزيهه على الله فيه خير - [00:02:30](#)

وعنده ما شاء الله يعني الرجل معدد. ولده الكبير اسمه محمد وولده الثاني اسمه محمود فجاءني يوم السبت بولده محمود حتى يعرفني عليه وقال لي ادعو لمحمود فمحمود ان شاء الله تعالى عنده الرؤية الشرعية اليوم. سيذهب - [00:03:00](#)

اليوم بعد صلاة التراويح ليرى بنية لعلها تكون عروسا له. واليوم قبل صلاة عصري بساعتين او بعد الظهر بساعة جرى معه حادث وتوفاه الله. شبك بعد صلاة الظهر بساعة اتصل بي الاخوة فقالوا محمود حادث سيارة - [00:03:30](#)

رأيتم قيمة الدنيا رأيتم الدنيا وكانت البنية تنهياً اليوم للرؤية الشرعية. وهو فرح جدا فاتصل باحد اخوانا قال يا فلان ايش افعل؟ ساعدني وادعو الله لي اليوم اتصلوا بي اخونا قال محمود توفاه الله فاتصلت بوالده واذ والده يجلس عند رأسه في المستشفى يلفظ نفسه - [00:04:00](#)

هذه الدنيا تريد تعرف قيمة الدنيا هذه الدنيا هذه التي نحن ننفق اكبانا لاجلها. هذه الدنيا هذه قيمتنا. ولذا النبي قال واعوذ بك من شر ما قضيت. وتعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من موت الفجأة. وقال الله تعالى قل - [00:04:40](#)

اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. فالانسان في هذه الدنيا لا بد ان يحرص. الموت له يا رب تجعلها اسعد المحطات. وتجعلها على اكرم هيئة يموت بها عبادك. يا رب يا الله - [00:05:10](#)

تجعلنا ممن اذا اقبلت منيتهم احبوا لقاءك وفرحوا بلقائك. الموت لحظة بخته شاب والله يا اخوة لما وقف امامي صدره تبارك الله على عرض المتر. وعضده يساعده سلم عليه سلام شاب ما شاء الله يعني لو قلت لهم قل لجبل يطوي الجبل وكم من صحيح مات من

غير علم - 00:05:30

وكم من عليل عاش الحين من الدهر فلذلك اخواني قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هذه اللذات هو من اعظم ما يلين

القلوب. تذكرون لما جاء الرجل لام الدرداء فماذا اشتكى لها؟ قال اني اشكو اليك اعظم - 00:06:00

قالت وما الداء وما اعظم داء؟ قال قسوة القلب. قالت اعظم داء. نعم. هو اعظم داء. فطلب منها دواء لهذا الداء. فماذا قالت له قالت

له عد المرضى واتبع الجنائز واطلع في القبور لعل الله ان يرين قلبك - 00:06:20

الموت نسأل الله السلامة والعافية. واليوم من من شدة انفتاح الدنيا على الناس وحرص الناس على الدنيا ما عدا الموت يؤثر في كثير

منهم. فيذهب كثير منهم الى صلاة الجنائز - 00:06:40

يصلي على الميت ويتبع الجنائز ويدفن الميت ويقف للجزاء ويرجع وهو طوال الطريق يتكلم في الدنيا وفي التجارة وفي المال وفي

وهو ذاهب الى الموت فاهم فيه موت. صلى الله عليه وسلم قيل ان عمر ابن الخطاب رضي الله - 00:07:00

كان ينقش على خاتمه كفاه بالموت واعظا ينظر. كفى بالموت واعظا يحب. ونسأل الله السلامة نسأل الله السلامة والعافية. اسأل الله

ان يطيل اعمارنا ويحسن اعمالنا. يغفر لنا ذنوبنا وان يجعلنا الله من خيرة الناس من طال عمره - 00:07:20

وحسن عملك وبعد طول عمر وحسن عمل وحسن خدمة لدينه خدمة ترضيه. بعد ذلك الله يجعلنا ممن يفرح بلقاء الله الله يجعلنا ممن

يفرح الله مهما طال العمر ان تصومه انك مفارقها. احبب حبيبك - 00:07:40

فانك ماذا مفارقه سنة الله جارية ارحام تدفع وارض تدفع ارحام تدفع. حتى يأمر الله عز وجل بنفخة السر. حتى يأمر الله

ملك السور ان ينفخ فيه. ولذلك - 00:08:00

ايها الاحبة اسوأ اسوأ ما يؤثر على دين ابن ادم طول الامل. اسوأ ما يؤثر على دينك طول الامل وهو ان تظن انك ستعيش عمرا طويلا.

فان هذا من اسباب التسوية والتأجيل ومن اسباب الامل - 00:08:20

الرجاء. ولذلك عامل نفسك بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال آآ عش في الدنيا كأنك عابر سبيل فقال ابن عمر رضي الله عنه

اذا اصبحت فلا تنتظر ان تسأل. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:08:40

دير بالك. محمد ابن سيرين له اخ اسمه عبدالرحمن ابن سيرين. وكان اماما ابدا صالحا فعبد الرحمن ابن شديد بدأت نفسه تنزع

وتجود فكعب فبكي بكاء وصاح صيحة شديدة. فزع اهله فذهبوا الى جاره وهو من اهل الخير اسمه ابو حاتم - 00:09:00

فدخل ابو حاتم على ابن سينا ليس محمد على اخيه. او ابراهيم ابن سليمان. قال ما لك؟ والله ما رأينا منك الا صيدا. وما عرفنا عنك

الا خيرا. فانك كنت وكنت وكنت وتفعل وتحسن وتفعل وتعلم وتتعلم - 00:09:30

تصلي وتقرأ وتفعل. فبدأ يرجيه فاشتد بكاؤه. قال يا رجل احسن الظن بالله. ما لك قال والله ما ابكي جزعا من الموت. ولا ابكي على

فراق ايها الاحبة. ولكني كنت اقرأ القرآن. فمررت عند اية - 00:09:50

فتذكرتها فعلمت من حالي. فوالله اني اخشى ما بها. قال وما هي؟ قال قرأت قول الله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. في

اشياء احنا ناسيينها في هذه الاوقات وتلك اللحظات ماذا تفعل هذه الافلام؟ تظهر امامك في العياء وتترصد بالعبد. واذا - 00:10:10

الإخوان يعني المقام مقام عبدة وعظة واتعاض والمقام مقام ان نذكر انفسنا دائما لا تغفل عن ذكر الموت. ما ذكر في قليل الا كثره. ولا

في ضيق الا وسعه ولا ذكر في كثير الا قلله. يعني اذهب الى الغليل قل له الموت كل هالمال اللي عنده وهسع اللي عنده شو بتصير

الدنيا بعينه؟ هالقد - 00:10:40

يعني ينظر امامه يمينه وشماله ينظر على هالعمارة والبيت طقم الكنب والسيارة يقول هذا كله ماذا سافعل فما ذكر في كثير الا ماذا؟

الا قلله. الا وتقلل في العين الدنيا والغنى - 00:11:10

وما ذكر في قليل الا ماذا؟ الا كثره اذهب الى افقر الناس. فاخبره انك ميت فماذا يقول يقول الحمد لله ان حال الضيق لا يدوم. وان

شاء الله تعالى يذهب العبد من ضيق الى سعة. ولذلك ايها الاحبة - 00:11:30

علينا ان نذكر الموت والبلى. قال يا قال الله تعالى قال النبي قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. قال النبي صلى الله

عليه وسلم يا ايها المؤمنون اذكروا الله حق ذكره. فاتقل ذلك - [00:11:50](#)

على الصحابة. قالوا وما حق ذكره يا رسول الله؟ قال ان تذكر الموت والبلى. وان تحفظ الرأس وما وعى والبطن الموت الانسان يتذكر

الموت. والله من تذكر الموت تذكرنا صحيحا ما اكل ما حرام - [00:12:10](#)

والله من تذكر الموت تذكرنا صحيحا ما نظر في الحرم. والله من تذكر الموت تذكرنا صحيحا ما اطلق لسانه في الحرم والله والله من

تذكر الموت تذكرنا صحيحا ما ضيع من وقته ثانيا ولا ضيع من عمره لحظة - [00:12:30](#)

والله والله من تذكر الموتى تذكرنا صحيحا ما عق والديه ولا قطع رحمه ولا اذى جاره ولا هجر مسجدا ولا ترك مصحفا ولا ترك خيرا ولا

علما. لكن اسوأ ما في حياتنا وما في الدنيا انها تنسيك ماذا - [00:12:50](#)

والموت على خاتمها يا خاتمة سوء نساء الله العافية يا خاتمة خير فلذلك المقام مقام عبرة وهي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم

ان يتولانا برحمته. جاء الشيخ سلم علي يوم السبت صلى - [00:13:10](#)

سلم علي ودعا لي ودعوت له وابوه فرح وابوه يسلم علي وهو واقف جنبه ويضع يده على صدره. يمسح بصدر ولده. يقول يا شيخ

ادعوا له - [00:13:30](#)

سبحان الله يقول ابوه والده يقول لاحد الاخوة قال له يا فلان اعني انا لازم في رمضان ازوج مخرج. انا لازم في رمضان بدي ازوج

محمود اسأل الله ان يتقبله ويزوجه حورا لي. نسأل الله ان يتقبله في عبادته الصالحين ويغفر له. هو شاب من هالشباب لابد ان فيه

من الخطأ - [00:13:50](#)

فيه من التقصير مثل حالنا وحال هالناس. فاسأل الله ان يشفعا به. وان يغفر له موتانا وموتى المسلمين. وان الدنيا ضيقة ضيق. يا

اخوانا ايش ما هي الدنيا؟ شو الدنيا تصورها في امرين - [00:14:20](#)

اما الامر الاول فاعلم ليس لك من الدنيا الا اللحظة التي تعيشها. لا ماضي تستطيع ان تأتي به ولا المستقبل تستطيع ان تسحبه اليك؟

شو الدنيا؟ هي اللحظة اللي انت عايشها فقط. يعني انا اسألك سؤال. الاسبوع الماضي في - [00:14:40](#)

رمضان هذا الاسبوع الايام التي مضت لعلك اكلت من الذواطيب الطعام. تمام؟ وينه؟ وينه؟ وينه؟ ها؟ ولعل بعض المتزوجين استمتع

باهله وقضى وطره. اين ذهب فليتكلم؟ وين راح الدنيا هي اللحظة التي تعيش. فان كنت عاقلا موفقا فاعمر لحظتك بما يغضب لك -

[00:15:00](#)

ثم لذة الدنيا انا اسألك سؤال اطيب طعام تحبه وضعته في فمك كم يمك؟ ها؟ ثواني هذا ثواني اذا انت قاعد ورايق حاط لك

كاسة كابتشينو وقاعد تشرب وتتسلى ثواني يعني ابن ادم يطحنه مع السرير. فلذة الدنيا هذه - [00:15:30](#)

ثم يعقبا مالا يعقبا الم وتعب ومعاناة في اخراجه ويزيد السكر في البدن ويزيد الضغط في البدن ويزيد الدهون الكوليسترول هذه

الدنيا. هذه الدنيا. الدنيا لحظة. الموت لحظة الحياة لحظة لحظة هي اللحظة التي انت فيها. يعني انا اسأل سؤال يا اخواني بعض

الاخوان من الجلوس الذين بين ايدينا الان - [00:16:00](#)

تبارك الله المال نعمة. ما هي المال في خير وساعة الله يبارك له. الان هذه اللحظة ماذا نفعل؟ الان في هذه ولا شيء. ستبقى ابن ادم

العاجز. مهما كنت واياك ستبقى عاجز - [00:16:30](#)

فهذه الدنيا هذه قيمتها هذه هذا يجب ان نتعامل مع الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يدخل مع اصحابه الى السور شو يعني مريض

هزيل عظم وعليه جلد لا لحم بينهما - [00:16:50](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الجنا وامسكوا من اذنه قال وميت اسك ميت فامسكه النبي الشلل في اذنه ورفع. قال من

يشترى منكم هذا الجدي بربع درهم؟ بنصف درهم. قالوا يا رسول الله ما لنا به حاجة واساك - [00:17:10](#)

شو بدي اشتري؟ بدي شو بدي ازود؟ بدي اياه؟ اسوي لي شورية عظم؟ شو تفعل بي؟ قال من يشتريه بنصف الدرهم؟ بدرهم؟ بنصف

درهم بربع درهم ولا احد قال يا رسول الله ما لا نبي هذا. قال من يأخذ هذا الجد اي درج من دون مقابل. قالوا يا رسول الله -

[00:17:30](#)

ما لنا به حاجة. قال والله ان الدنيا لاهون عند الله من هذا الجدي عليكم. لا اهون عند الله من هذا الفيديو عليه. ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناحا بعوضة. ما سقى منها كافر شربة ماء - [00:17:50](#)

وضرب الله مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط به لذات الموت. لما ينزل الماء والنبات يخرج شو بتشوفه ؟ ما شاء الله هالربيع الان هالربيع وهالخضار مزهر وهالشجر مليء بالزهور - [00:18:10](#)

تمام؟ تمام؟ قال وضرب الله مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض بعد ما يجهر ويهرب ماذا؟ فاصبح هشيمًا. شو الهشيم؟ روح على الان على الشعير والقمح - [00:18:30](#)

مشان تنزعوا من الارض بدك شوية ايش؟ بدك شوية لباس ها بس بس ينشف شوي شو بتصير؟ تهفهب اصبح هشيمًا تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. يظن - [00:18:50](#)

بعض الناس ان الاية يراد بها المدح. الاية لا يراد بها مدح. الله يذم الدنيا والا يمدحها. اذا زينة الدنيا تمدح المال والبنون زينة الدنيا التي هي الفتنة. انما اموالكم واولادكم ماذا؟ فتنة. المال والبنون - [00:19:10](#)

زينة الحياة الدنيا دير بالك هذه ستشغلك. ثم قال الله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا حتى تقع المقارنة حتى تقع المقارنة بين العبد ويوم نسير الجبال. هذه الجبال الشامخات التي - [00:19:30](#)

اذا رأى ماذا يجري بها؟ تذوب ذوب. او يجعلها الله دكة. طحين. ويوم يسير الجبال وترى الارض بارزا. وحشر نار ايش الارض البارزة؟ اي ارض؟ الارض التي يحشر الناس اليها. وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم - [00:19:50](#)

نغادر منهم احدا. الله يتكلم عن نفسه فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان نجعل لكم موعدا. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين - [00:20:10](#)

ويقولون يا ويلتنا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا وكل شيء احصيناه كتابه اللفظ النظرة الكلمة الهمشة الخاطرة الطعام الشراب الا كلام مخالطة المجالسة الذهاب المجيء النوم القيام الزواج الطلاق الحياء الولد المال كله كله محصور - [00:20:30](#)

اللي يظن نفسه عايش لحاله مسكين. فقد بخس نفسه واهلكها. انتم مش عايشين؟ هذه قيمتي وان شاء الله هذا الكلام سيأتي بيانه سيأتي فيه شيء من التفصيل. ولكنها موعظة اردت ان اذكر نفسي واخواني بها. الله الله في اغتنام - [00:21:00](#)

الله الله في اغتنام الاعمار. الله الله في اغتنام الانفاس واللحظات والساعات. الله الله في الاقبال على الله الله في حسن معاملة الله. الله الله في حسن العبودية. الله الله في حسن الذل والمحبة. اجتهدوا - [00:21:20](#)

وايها الاحبة اجتهدوا لعل الله عز وجل ان يكرمنا واياكم باحسن ما يكرم به عباده. انه جواد الكريم رحمة طيب نرجع الى اسباب الغفلة وبقي معنا من اسباب الغفلة سببا وكنا تكلمنا في الامس - [00:21:40](#)

هل السبب آآ وهو التمتع والترفة وهو التوسع بالنعمة ويتصل بهذا السبب سبب اخر وهو التوسل بالمباحات. وهو له صلة ايضا بماذا؟ بالتوسع بالنعمة. ولكن لا يلزم ان يكون التوسع بالمباحات الى حد ماذا؟ الى حد الترف والترفة والتنوع. ولكن التوسع بالمباح - [00:22:00](#)

يحتاج الى الى حذر. ذكر علماءنا ذكر هذا ابن القيم ابن جوزي عليهم رحمة الله قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان. سماها الله ماذا ايش سماها؟ خطوات. الشيطان الشيطان له ماذا؟ خطواته. الشيطان - [00:22:30](#)

يا اخوانا لا يتكلم لي. قيل للحسن اينام الشيطان؟ قال لو نام الشيطان غمضة. يعني ايه هيك لدخل جميع من على الارض الجنة. بس الشيطان يشكو لحظة كل يدخلون الجنة. انتم انظروا انظروا. الله لا يصفد كل الشياطين. يصفد جنسا منها. انظر - [00:23:00](#)

انظروا حال الناس فكيف فكيف لو صفد الجميع الشياطين؟ ابن ادم فيه طبعان طبع الملائك وطبع سبع شيطان. وجعل الله الغالب على ابن ادم اي الطبعين. طبعنا ملائكي قال نفخت فيه من روحي - [00:23:30](#)

والطبع السبع الشيطاني هو طبع الشيطان وهو طبع ماذا؟ الذي خلق منه من الطين من التراب. فهذه التراب الذي خلق منها جبلت فيه ابن ادم الشهوة والحاجة والرغبة والطعام والشراب. والروح وسمو الروح الى الله جل في علاه وتعلقها بالله والدار الآخرة - [00:23:50](#)

هذا الطبع الملائك. فابن ادم لولا از الشيطان لاستطاع ان يغلب نفسه في سموها وعلوها الى ربها قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ها فالشيطان له خطوات. ما هي خطوات الشيطان؟ عند - [00:24:10](#)

خطوات دقيقة جدا تتعلق في الذنب الواحد والمعصية الواحدة وعندنا خطوات عامة. اما في الذنب الواحد يا فلان آآ والله انت شكلك تعبان اجلس مع نفسك روح اقعد هيك لو حالك لوحك - [00:24:30](#)

فتذهب تجلس مع نفسك ليش الباب مفتوح ما بدك تسمع صوت اغلق الباب اغلق الباب آآ غير ملامحك استنقي تستقي افتح الجوال قلب لك هيك شوف لك يعني اه شوف لك شيه في مباراة كرة قدم ابسط نفسك شوف انت تعبان مرهق فيمسك الجوال - [00:24:50](#)

فيبدأ يستدرجه استدرجا استدرجا ولا يدري بشيه عنده ماذا؟ انه يستدرج. حتى يوقعه فيما اشارة الذبح حتى يوقعه في شرف الذنب والمعاصي. كل الذنوب والمعاصي هي تتقلب بين امرين. بين شرح الشيطان وبين - [00:25:10](#)

ولا يستطيع العبد ان يفرق بينهما. لا علماؤنا لم يستطيعوا ان يفرطوا بين النفس الامارة بالسوء وبين وساوس الشيطان. ولذلك قال عن بعض اهل العلم قال اعتبرها كلها من كيد الشيطان. وتحرص منها. ما تصير تقول هذي نفس - [00:25:30](#)

قل يا شيطان. ما في نتيجة. ماذا تفعل؟ اعتبر كل ما تحدثك به نفسك. وترى فيه توسعا في مباح. قد يفضي الى ذنب معصية اعتبره من كيد الشيطان تتحرض منه. وتعامل على انه عدو يكيدي بك ويكيدي لك. ويجعل يكيدي بك ويهيب لك الشراك حتى - [00:25:50](#)

اما الخطوات العامة قالوا الشيطان يأتي العبد بماذا؟ بماذا؟ بالكفر فاذا رآه بعيدا عن الكفر نزل به الى الكبائر. فاذا رآه بعيدا عن الكبائر نزل به الى الصغائر. فاذا رآه بعيدا عن الصغائر نزل به الى ماذا؟ قالوا الى - [00:26:10](#)

بالمباحات فاذا رآه قلا من المباحات نزل به الى درجة ماذا؟ الانشغال بالمفضول قل على حساب ماذا؟ الفاضل. فاذا تمكن منك واستطاع ان يشغلك بمفضول على حساب الفاضل رجع بك الى ماذا؟ الى التوسع بالمباح. فاذا توسعت بالمباح فاصمت نفسك تخمة الشهوات - [00:26:40](#)

مباحة قال هذا خلاص فيرجع بك الى الصفاء ثم اذا غرقت بالصغائر لابد ان تصيب الكبيرة رضيت اميت. ومن كان غارقا بالكبائر اصاب الكفر. انظروا تأملوا كمثل الشيطان اذ قال للانسان ماذا؟ اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك. اني - [00:27:10](#)

اخاف الله رب العالمين. الشيطان بيخاف مني. كل هالعجائب اللي يسويها في بني ادم. وكل هالذنوب التي هي من وراء رأسه وهاد المعاصي التي هي بشرته اني اخاف الله. اذكر اذا ذكر علماؤنا عند هذه الاية قصة - [00:27:40](#)

ذكرها الامام ابن الجوزي رحمه الله في زاد ابن مسيم وذكرها بينه. كان عابد يعيش في صومعته منقطعا لطاعة ربه مترهلا متعبدا لا يخرج قط. وكان يسكن في صدر جبل. ويقابله جبل - [00:28:00](#)

تسكن فيه ثلاثة من الاخوة ومعهم اخت وبينهم جسر. يعني الجسر مش اه مصنوع. جسر من نفس الارض والجبل في يوم من الايام ملك تلك البلاد نادى للنفير. والزم كل شاب ان يخرج للقتال - [00:28:20](#)

فصار اخوان البنية الثلاثة مالوا ملزمين بالحج. قالوا اختنا ايش نفعل بها نذهب بالبني وين نضع؟ قال ما في الا هالعابد هذا العابد خاف الله ما احد قال بخاف الله هذا العابد يخاف الله. هو يحمي عظنا ويحمي اختنا - [00:28:40](#)

فذهبوا اليه فاستأمنوه على اختهم. ثم مضطروا. اول اسبوع ثاني اسبوع ثالث اسبوع كان ماذا يفعل العابد؟ يصنع طعاما له وللبنية من باب الاحسان لها ثم يذهب بالطعام فيجعله على باب دارها. ثم سوف يجعله على باب داره. ثم ينادي بها ويغلق الباب. فتأتي فتأخذ - [00:29:10](#)

الطعام وترجع. مضى على ذلك. ثم جاءه الرفيق قال له يا رجل هذه بنت. بنت هو يأتي بصيغة من؟ الناصح. ماذا فعل بابوينا وقاسمها ايش يعني وقاسمها؟ اقسام لهما اني لكما لمن الناصحين - [00:29:40](#)

ترى هذه التي الشجرة التي نهيتم عنها هي شجرة ماذا؟ شجرة الخلد وملك لا يبلى. انا لا اكن ناصح ولا يأتيك شو رأيك تزني؟ فان منافع الزنا واحد اثنين ثلاثة. لا. هو يأتيك ناصحا. فقال له قال له لا يا شيخ - [00:30:10](#)

ان تعبد الله. بنت تخليها تطلع تضرب المشوار لوحدها. وين الرأفة والرحمة والصدقة والاحسان طيب ايش افعل قال قرب الطعام الى

وسطك الى الوسط. بينك وبينها. فقربه الى الرسول صلى الله عليه وسلم. مضى على هذا الزمن ثم عاد اليه. يا رجل - 00:30:30

مسافة اتق الله في البنت لما تهيب نفسها وتحجب نفسها وتخرج ولعله يعدو عليها سبعا قال قريوا الطعام الى باب بيته ففعلوا ذلك زمن ثم جاءهم قال ما الذي ادراك ان الطعام تضعه فيأخذه سبع او قط او كلب - 00:30:50

وانت لا تنذر. طب قال شو افعل؟ قال اتق الله. لا يجوز النظر. لكن ان تخلي عيونك وين؟ من طرف الشباك من الشرفة الشباك من طرفه اجعل بصرك على الانا. وتأكد ان اليدين اللتين اخذتا الانا يد - 00:31:10

يا بني ادم فصار ينظر من هلال قال ليك يفتح هيك خليل من الشباك ينظر للعلوين الانا رجل اتق الله. فلما تأكد انها تأخذ مضى على هذا زمنه. قال له يا رجل اخوانها غاييين منهم ثلاث - 00:31:30

وهي وحدها. كلمها قال اعوذ بالله. قال اتق الله. كلمها من وراء الباب. دير بالك تنظر عليها الشيطان بستزلك. كلمها من وراء الباب. انظر اليها من خلف الباب. بس تسمع صوت بني ادم. فصار يناديها ويكلمها - 00:31:50

ويكذبها ويسمع منها وتسمع منها ثم جاءه. قال ما بيصير ما ندري. هذي مرأة صوتها يصير ينادي يمر يسمع صوت امرأة فيقع في نفسه شيء وهي وحدها اتق الله. طب شو افعل؟ قال قرب لنصف الطريق وكلمها وانت داير ظهرك - 00:32:10

فاقترب نصف الطريق. فعاد الشيطان قال له يا رجل لو حدا شاف حل. سيقول وضعك مش سنتهم ادر عن نفسك غيبة والريبة. طب شو افعل؟ قال قرب للباب واظهر وكأنك تكلم احدا من وراء الباب - 00:32:30

امر طبيعي من غير تكلف. فدنا من ذلك. قال يا رجل ما ظل غيرهم؟ باب تقف على وقد يمر مار في علم ان هناك بنية وحدها ادخل واجعل بينك وبينها حجابا لا تنظر اليها ولا تنظر اليها - 00:32:50

به حتى زنا بها. وكرر الزنا مرارا حتى حملت منه. فرجع الى صومعته فجاءه الشيطان. قال له ولك دير بالك. اذا جاء اخوانها فعلموا فعلموا ما فعلت بها قتلوك وشنوك ماذا تفعل؟ قال شو الحل؟ قال اقتلها واقتل الجنين الذي في بطنها. فقال - 00:33:10

قتلها وقتل الجليل الذي ودفنه. ثم جاء اخوانه الثلاثة يسألون فقال لهم الراهب اصابه اختكم ثم فما قويت حتى هلكت. وهذا قبرها. قال له الشيطان انت فكر انه خلصت جاء في الليل فجعل اخوانها الثلاث يرون مناما نفس المنام. فصور لهم - 00:33:40

وهو يزني بها ثم حملت منه ثم قتلها. فقام الكبير قال اني رأيت امرا عجبنا قالوا ما رأيتهم؟ قال رأيت كذا. فقال الصغير والواوسط والله ان رائد مثلك. هجموا على من؟ على الراهب على الصعيد. فظلوا - 00:34:10

ظنوا به حتى اعترف لهم. فشكوه الى حاكم بلادهم. فامر به فصلب. وصار يذهب الناس الناس وهم ينظرون الى العابد الراهب لماذا؟ مصلوبا. اياك ان تحسن الظن بنفسك. واياك ان تقتصر على العبادة دون العلم - 00:34:30

فان اقوى سلاح تقف فيه في وجه الشبه والشهوات وخطوات الشيطان وشركه هو العلم. العلم ليس فقط العبادة بل ان العبادة دون علم هي مظنة الزلة. مظنة الزلة ان لم تكن ولذلك ماذا قال الله تعالى - 00:34:50

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من المغضوب عليهم؟ اليهود الذين الذين علموا ولم يعملوا. ومن الضالون النصاري الذين عملوا دون دون علم. فصلب فجاءه الشيطان. قال له يا من صنعت بك هذا. انا من جررتك حتى صلبت بهذا الصليب. وانا من ينجيك - 00:35:10

انا من ينجيني قال كيف؟ قال اذا سجدت لي نجيتك. فسجد له فكفر بربه فر الشيطان من عنده يقول اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. فدائما ان التوسع بالمباح هو ماذا؟ هو شرك من شرك الشيطان. فمن توسع - 00:35:40

لابد ان يقوده الى توسع بمباح اخر. فان المباحات حلقات اخذة بعضها بحجز بعض يعني املاً بطنك طعاما لابد ان تتحرك ماذا؟ شهوة الفرج. اذا قضى العبد وطره من اهله - 00:36:10

ثم بعد ذلك ماذا ينادي شهوة الطعام؟ اذا لم يكن اثم ما اكلت بيده ماذا؟ شهوة الطعام. الشهوات ماذا تفعل ان ينادي بعضها. ولد الموفق الذي يتقلل ما استطاع من المباحات بالقدر الذي يقيم صلبه - 00:36:30

يقوي اوده. يستعين بذلك على طاعة الله. اما ان غرق في المباح فان النفس تبقى تتشوف حكمها. فليس بعد المباح الا ماذا؟ الا الصغائر. وليس بعد الصغائر ماذا؟ الا الكبائر. وليس بعد الكبائر والغرق فيها الا ماذا - 00:36:50

ان الكفر اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. وذكر ايضا من اسباب الغفلة اهل العلم مخالطة اهل وكل قرين بالمقارن يقتدي. انا اذا رأيت رجلا عليه سوى التدين. وله علاقة وحميمية وصحبة من يعرف عليه الفسق - [00:37:10](#)

الغفلة اعلم ان تدينه ظاهر ليس لانه لا يمكن لا يمكن ان يألفه ان يقول في صحبته ما يستطيع وسبحان الله الله له سنة جارية. ان الفساد اقوى في الانتشار به من الاصلاح - [00:37:40](#)

ليش؟ لان الدنيا هذي طبعها. الدنيا دار فساد. فالفساد والافساد اقوى من ماذا؟ يعني دايمًا يذكرون مثال بعض الناس يدخلون الجنة قال لو اخذت بندورة وحطيتها في صالحه وهذه البندورة فاسدة شو بيصير في البوكس؟ شو بيصير فيها؟ تفسد - [00:38:00](#)

كلها صح؟ وعندك نوكة فاسدة تحط فيها مية الف بندورة يبشر بمية الف. تفسد بها. ولذلك صعب لما سعد لان الله عز وجل قال انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا ما ثقل هذا القول انه يخالف الهوى - [00:38:20](#)

ولا يترك للنفس ما تتمنى وتشتهي. فمخالطة اهل الغفلة هي من اعظم اسباب الغفلة قال الله تعالى سورة الفرقان ويوم يعرض الظالم على يديه يقول قولوا يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - [00:38:40](#)

هذا فلان الذي لم يتخذه خليلا. ماذا فعل به؟ لقد اضلني عن الذكر. اي جعلني من اهل الغفلة لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان الميزاني خذولا. فان من اسباب الغفلة الخطيرة - [00:39:10](#)

جدا ان تألف غافلا. اياك والفة الطبع. يركب طبعك على طبع واحد يعني مثلا يأتينا بعض اخوانا وشبابنا اهل ديانة اصدقاء فيهم خير ونحسبهم مرة حزينة فيذهب يجالس اصدقاءه اقاربه شو بقول لك؟ والله يا شيخ يعني هي توقعت هيك شوية غفلة ولعبت معهم شدة - [00:39:30](#)

لعبت طاولة زهر. والله الغفلة شوي هيك. والله وكانوا شاغلين بلايستيشن وهيك يعني شوية بلاي ستيشن لو جلسنا نلعب معهم المسكين لا يعرف الا في ماذا انه دخل في دائرة الخطر يقول علماءنا علماء الشيوخ - [00:40:00](#)

من ضعف في مثل هذا فانه دخل في دائرة الخبر. لانه القلب يجب ان يبقى القلب يمد بمادة الحياة هذه من مواد الهلاك والعطب ولا مواد الحياة؟ هذه المواد العطب. فانت قد سرى اليك شيه من المواد التي تفسد القلب - [00:40:20](#)

فان لم يتدارك العبد نفسه شو بده يصير في هاي المادة؟ اذا تبقى تزداد ويصبح القلب يطلب الشهوات ويرغب الراحة ثم يستجد الشيطان العبد الى الجنوب. فمخالطة اهل الغفلة سبب خطير جدا الى غفلة - [00:40:40](#)

القلب يعني انا اسأل لكم انظر انت حالك في مثل هذا المجلس الان هذا الدرس وانظر حال قلبك وانظر الى نفسك وهمتك الى الطاعة. وانظر اذا خرجت الى السوق ولا ذهبت الى عملك وشركته. وظيفتك شوف قايس بين الحاليين - [00:41:00](#)

انت هنا في بيت الله تسمع شيئا من ذكر الله. تخالط من يحرص على شيه من ذلك. وهناك دنيا في دنيا غفلة في انت انظر الى قلبك بين الحليب. انظر الى حالك انت بين انظر الى حالك لما تذهب الى العمل والسوء والعمل والاسواق - [00:41:20](#)

وانظر الى حالك لما تذهب الى صلاة التراويح والقيام. وانظر الى قلبك هل يستويان مثلا؟ فلذلك الحذر الحذر من الف الطبع كما يقول ابن القيم رحمه الله. يقول بعض الناس معاشرته سقم - [00:41:40](#)

خالطته سم ومعاملته دائم يؤذي ويضر ولا ينفع. هكذا بعض الناس اذا رآك على خير من داخله لا يرتاح ليطمئن. يريد ان تكون مثله. هكذا بعض الناس اما حاسد او او انه سلعة رخيصة للشيطان - [00:42:00](#)

ولذا تراه يجتهد كل الاجتهاد ان يستزل فالحذر الحذر من مخالطة هؤلاء الناس. الحذر الحذر من مخالطة اللي تجالسوا بعنا وشرينا وجبنا وودينا ودنيا في دنيا دنيا في دنيا دنيا. يا رجل اذكر الله اذكر الله ذكرنا به. ذكرنا بالاخرة - [00:42:20](#)

ذكرنا بلقائه هذه الدنيا تأتي في لحظة وتذهب في لحظة. ولذلك الحذر كل الحذر من ان يخاطك اقواما يجرونه الى الغفلة فالذل هو سوء. تذكروا معي الحديث الذي قتل مئة نفس. ذهب الى عابد - [00:42:40](#)

قال لي هل قال له هل لي من توبة؟ قال له لا. كان قاتل تسعة وتسعين. قال له ما لك توبة؟ قال ما لي توبة؟ فكم بك. وهذا اثره الامة تحتاج الى من يقودها ويحملة على اكتافه. من يقوى على العلم الذين - [00:43:00](#)

يبصرون الامة بمواطن الحق ومواطن الحرام والبدعة والزيغ والضلال والكفر. وينبصرون الامة في مقامات العبودية عودوا امتي الى الله تستحق تأييده تصبر فلما سأل العابد هل لي من توبة؟ قال لا انت مثلك ما له توبة تسعة وتسعين نفس من وين في توبة؟ وقتله - [00:43:20](#)

ثم جاء على عالم فقال له هل لي من توبة؟ قال ومن يمنعك منها؟ من يحجزك عن التوبة؟ ايش قال له بماذا اوصاه بتغيير ماذا؟ تغيير البيئة تغيير البيئة تغيير الخلطة من يخالط فقال اترك ارض قومك - [00:43:40](#)

واذهب الى قوم فلان فانهم اهل صلاح. وهو في الطريق ماذا جرى به؟ مات. فارسل الله وملائكة الرحمة وملائكة العذاب فتخاصمتا وتخاصما ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يمدون؟ فامر الله عز وجل - [00:44:00](#)

بمسافة ان تحسب مسافة الارض. فالى اقرب القرينتين يؤخذ بهما. فان كان اقرب الى قرية اخذ به واذا كان اقرب الى قرية فلما قيست فوجد اقرب الى الصلاح شبرا فاخذته ملائكة - [00:44:20](#)

بماذا اوصاه العالم؟ بغير ما غير المخالط غير البيئة احرص على السلطة الصالحة. احرص على صديقك الذي ان لم يراك الفجر. مباشرة ذهب فسأل عنك. ما الذي منعك من لعلك نمت على ذنبك ولعلك سهرت وابليت في السهر. لعلك قصرت ما الذي يمنعك من صلاة الفجر؟ ان رأك بعيدا - [00:44:40](#)

مقصر في الجمعة في طلب علم في خير سأل عنك وحفزك. يراسلك بالمواعظ يذكرك بالعلم يذكرك بالصلوات الفجر يذكرك القرآن. يجمعك باهل الخير. هذا هذا الذي ينفعلك. وغير ذلك ماذا تريد به - [00:45:10](#)

تضع في وقت امتثال فما النتيجة؟ ما النتيجة؟ نسأل الله السلامة والعافية. فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان واياكم من الغفلة عن ذكره. وان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. الذين اعد الله لهم اجرا عظيما - [00:45:30](#)

الذاكرين ذكرا قليبا صادقا صالحا مستقيما. والذاكرين ذكرا لسانيا لا يفتر قط عن ذكره سبحانه. وتعالى بهذا نكون انهينا الكلام عن السبب الاول من اسباب قسوة القلب فيما ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله وهو - [00:45:50](#)

او كثرة الكلام بغير ذكر الله جعلناه بين قوسين الغفلة عن ذكر الله. ونتكلم غدا ان شاء الله عن الاسباب الاخرى مع شيء من الايجاز حتى نمر على الاسباب جميلها. هذا والله تعالى اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك - [00:46:10](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:30](#)